معارف
ISSN 1112-7007
EISSN 6804 -2600
المجلد 17/ العدد 2 (ديسمبر 2022): ص.ص:540-567

التنوّع اللّساني في المعجم الأمازيغي لأسماء الغذاء والأواني

- منطقتا تكوت وثْنية العابد أنموذجا -

The linguistic diversity in the names of food and utensils

Tkout and Thniyet El-Abed regions as a model.

بشرى قرباعي [1] *. العمري بن قسمية [2]

[1] جامعة باتنة -1-، مخبر الموسوعة الجزائرية الميسَّرة، الجزائر،
bochra.guerbai@univ-batna.dz

[2] المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة، الجزائر، imezruyen@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/03/10؛ تاريخ القبول: 2022/12/11؛ تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص:

يدخل هذا العمل ضمن الدراسات الأمازيغية المتعلقة بأسماء الأغذية والأواني بمنطقتين بالأوراس للمتحدثين بالمتغيرة الشاوية بمنطقة تكوت ومنطقة ثنية العابد، وذلك باستخدام نظام المعلومات الجغرافية (SIG)، ويهدف هذا العمل إلى تبيان التنوع اللساني في هاتين المنطقتين في المعجم لمدونة لأسماء الأكلات الشعبية والأواني التقليدية، فضلا عن المحافظة على هذه الأسماء والحيلولة دون اندثارها، وتمكين الباحثين والمهتمين من استثمارها على المستويات المعرفية ذات الصلة كاللسانيات والجغرافيا اللسانية وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا، والسعي إلى تفسير صور الإبداع التي يعكسها المنتج الفكري المتجلي في الاصطلاح على نوع الغذاء وآنيته بدوال اللغة المَصوغة لتُوافق ما جرى عليه العرف الاجتماعي.

قد قسمنا هذا العمل إلى جزئين أساسيين: الأول نظري تناولنا فيه تعريفات للمفاهيم التي لها علاقة بالموضوع، أما الجزء الثاني فخصصناه للمعلومات التي تم

* المؤلف المرسل.

جمعها من الميدان، وقد قمنا بوضعها على الخرائط لإبراز التنوع اللغوي عليها، مع تحليلها على المستوى الصوتي، والصرفي، والمعجمي للغة الأمازيغية.)

كلمات مفتاحية: التنوع اللساني الأمازيغي؛ الغذاء والأواني؛ المتغيرة الشاوية؛ الخرائط اللغوية.

Abstract:

This work is a part of the Amazigh studies related to the names of food and utensils in two regions of Aures for native speakers of the Chaoui dialect in the two Regions: Tkout and Thniyet El-Abed, using geographic information system. The purpose of this work is to demonstrate the linguistic diversity in these regions through a corpus containing names of popular dishes and traditional utensils, as well as to preserve these names from disappearing, and to allow their exploitation at relevant levels of knowledge such as linguistics, linguistic geography, sociology, andanthropology.

We divided this work into two main parts: the first part is theoretical, whereas the second one is devoted to the data collected from the field, then we put them on maps to clarify the linguistic diversity along with analyzing the data at the Amazigh linguistic levels concerning phonology, morphology and lexicon.

Keywords: linguistic Amazigh diversity; food and utensils; Chaoui dialect; linguistic maps.

المقدّمة:

تُعَدُّ منطقة شمال إفريقيا من أعرق مناطق العالم التي تعاقبت عليها الحضارات والشعوب ومختلف الأجناس، وذلك بفعل الهجرات المختلفة الأسباب، أو الاحتلالات العسكرية وما أفضى إليه ذلك من التفاعل، وما ترتب عليه من تنوّع في الأعراف والعادات والتقاليد ...، ومن أهم آثار ورواسب هذه الأوضاع أيضا اختلاف الألسن، أو التداخل اللغوي، والتنوع في اللغات واللهجات بفعل عمليات التأثر والتأثير المتبادَلة، إذ يُعتبَر التعايش اللساني بين التنوعات اللسانية لأيّ لغة من اللغات فيما بينها وبين اللغات الأخرى من مظاهر الانسجام والوئام والتعاضد التي تميز الأمُّة الجزائرية منذ

قرون خَلَتْ إلى يومنا هذا. يعيش الأمازيغ في شمال إفريقيا على وجه العموم، ولهم انتشار جغرافي واسع يمتدّ من واحة سِيوَة (تُنْطق: سِيوَا: Siwa) بغرب مصر، وتتسع رقعتهم الجغرافية حتى تبلغ جزر الكناري غربًا، ولغتهم هي الأمازيغية في شتى تنوّعاتها اللهجية، يتحدثونها على نطاق واسع في هذه البلدان خصوصا: الجزائر، وليبيا، وتونس، والمغرب، وموريطانيا، ومالي، والنيجر، وجزر الكناري بإسبانيا...

وتُعتبَر الجزائر من بين الدول التي تعيش ظاهرة التعددية اللغوية: فهناك لغتان "أمّ" على مستوى مؤسسات التنشئة التربوية الاجتماعية الرسمية، ونعني بهما اللغة العربية الفصحى، واللغة الأمازيغية بكلّ متغيراتها المتداوَلة عبر التراب الوطني، ويبلغ عددها ثلاثَ عشرةَ(13) متغيرة نذكر منها: المتغيرة الشاوية وتشيع في باتنة، وخنشلة، وأم البواقي، وشمال بسكرة (ثيمْسونِينْ، على الخصوص)، وسطيف: ببيضاء برج، والزراية "ثازْرايث"، وعين أزال على الحدود المتاخمة لولاية باتنة، والقبائلية بتيزي وزو، والبويرة، وبجاية، وبرج بوعريريج، وسطيف وجيجل، والشنوية بتيبازة، وشرشال؛ والميزابية بغرداية وبني يزقن، والتارقية بتامنغست وإيليزي، والريفية بشمال المغرب الأقصى...، وفي هذا السياق، نجد الباحث في اللسانيات الأمازيغية في المعهد الوطني للّغات والحضارات الشرقية بفرنسا (INALCO) الأستاذ الدكتور سالم شاكر يقول: "اللغة الأمازيغية حاليا تتشكل منعدد كبير من اللهجات المنطوقة المنتشرة في منطقة جغرافية شاسعة (من مصر حتى المحيط الأطلسي، ومن البحر الأبيض المتوسط إلى ما وراء نهر النيجر)، وغالبا ما تكون منفصلة بعضهاعنبعض بمسافة كبيرة جدا."[1]

هذا التعدد والتنوع اللساني ينبغي الحفاظ عليه، لأنه يمثِّل الكنز اللغوي الحقيقي الجدير بالحماية وبالتثمين والاستكشاف والاستثمار، ومن ثمة فمن الواجب عدم تركه يتعرّض، في العديد من المناطق، إلى التلاشي والنسيان والإهمال. وانطلاقا من هذا الثراء الثقافي ذي البعد اللساني الذي يستوجب دراساتٍ جغرافيةً لسانيةً تمكِّننا على الحرص من خطر الاندثار، وذلك بسبب التأثّر بالعصرنة وكل ما هو جديد وحديث. فإننا حاولنا من خلال بحثنا المتواضع بالقدر الذي أتيح لنا أن نجمع هذه المفردات الغنية، ومن

(1) CHAKER, S :Manuel de linguistique berbère, Tome I , Édition Bouchène,Alger, 1991, p08.

ثمةَيطالعنا التساؤل: ما مظاهر هذا التنوعُ والاختلاف اللساني (اللغويّ)؟ وكيف يبدو حين يتمّ تمثيله على الخرائط اللسانية؟ وما الأطلس اللساني الموصول به؟ وفي أيّ مستوى من مستويات اللغة يتجلّى أكثر هذا التنوع اللساني بين هذه المناطق؟

الفرضيات:

-تتجلّى مظاهر التنوع والاختلاف اللساني (اللغوي) في جميع مستويات اللغة المدروسة (المستوى الصوتي، والصرفي والمعجمي)، غير أنه في بعض الأحيان لا يظهر أي اختلاف بينهما ممّا يعني أن هنالك مقاومةً لعوامل التغيير.

-يتمّ تمثيل التنوع اللغوي على الخرائط اللسانية على كلتا المنطقتين لإبراز مدى وجود التشابه والاختلاف، فالخرائط اللسانية تُعتبَر وسيلةً لإيضاحٍ ظاهرة لسانية ما ذات علاقة بمكان معيّن.

-يظهر التنوع اللساني أكثر على المستوى المعجمي بين هاتين المنطقتين.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

-هناك تطور واختلافات من وقت إلى آخرَ من شأنها أن تؤدّي إلى اختفاء ونسيان الأسماءالعتيقة للأغذية والأواني، لهذا فإنّ هدفنا من هذه الدراسة هو الحفاظ على هذه الأسماء ومدلولاتها، وسياقات جريانها على الألسنة، وصور استعمالها خارج حدود المنطوق حِرصًا على الحيلولة دون زوالها.

-توضيح التنوع اللغوي الموجود بين هذه المناطق، مع تحديد في أيّ مستوى من مستويات اللغة يبرز هذا التنوع اللغوي أكثر من غيره.

-تجميع الخصائص البنيوية والوظيفية للتنوعات اللهجية داخل المتغيرة الواحدة تحسُّبًا لمعالجة الاختلافات الصورية غير الوظيفية، وتطلُّعًا إلى توحيد المتغيرات، وذلك بالتكامل مع بقية المتغيرات التي تشغل نطاقا جغرافيا متاخما على وجهٍ أخصّ.

الجزء الأول: نظري

التعريف بمناطق البحث:

الشكل 01: يمثِّل خريطة ولاية باتنة، عليها المناطق المدروسة مستخرجة من MapInfo

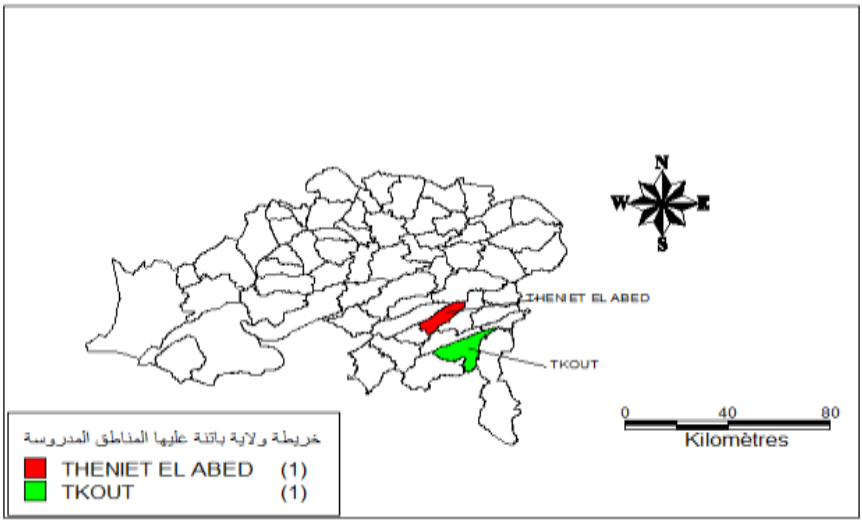

المصدر: خريطة مستخرجة من نظام المعلومات الجغرافية MapInfo

منطقة تكوت:

تقع منطقة تكوت في الجنوب الشرقي لولاية باتنة، تبعد عنها بحوالي مئة كلم، وتبعد عن ولاية بسكرة التي تحدّها جنوبا بحوالي ثمانين كلم. لها حدود مع العديد من المناطق: فمن الشمال بلدية إنوغِيسَنْ وإشمُّول، ومن الجهة الجنوبية بلدية غَسِيرة، أمّا من الجهة الغربية فبلدية تيغانيمين، ومن الجهة الشرقية بلدية كيمل، ويقدَّر عدد سكان هذه المنطقة بـ (11161) نسمة، وهذه إحصائيات سنة ثمانٍ وألفين (2008) [1].

منطقة ثنية العابد:

تقع منطقة ثنية العابد في ولاية باتنة، تبعد عنها بحوالي ستين كلم، لها حدود جغرافية مع عدد من البلديات، حيث نجد من الجهة الجنوبية بلدية شير، ومن الجهة

(1) تكوت https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8، الاطلاع يوم (10جانفي 2022).

الشرقية بلدية أريس، ومن الجهة الشمالية بلدية واد الطاقة، أما من الجهة الغربية فبلدية بوزينة. يبلغ عدد سكانها حوالي (113388) نسمة. وهذه إحصائيات سنة ثمانٍ وألفين (2008)[1].

تعريف اللسانيات:

لقد عرفت اللسانيات منذ أكثر من قرنين، وتُعتبَر العلمَ الذي انصبّ اهتمامُه على اللغات الإنسانية، وقد كانت هذه الدراسة عبارة عن دراسة علمية موضوعية تسعى لاستكشاف ماهية البني الداخلية للغة، إذ يعرّفها الأستاذ الدكتور نصر الدين بن زروق بأنها: "الدراسة العلمية (نسبة إلى العلم وهو بوجه عام إدراك الشيء كما هو عليه في الواقع، وبوجه خاص هو إتباع الطرق والوسائل العلمية أثناء الدراسة والبحث...)، والموضوعية (هي كلمة مشتقة من الموضوع، ويُقصد بها كل ما يوجد في العالم الخارجي في مقابل العالم الداخلي بعيدا عن التخمينات والأحكام الذاتية القاصرة للسان البشري من خلال الألسنة الخاصة بكل قوم[2]. هذا يعني أن اللسانيات أو علم اللغة يهتم بدراسة اللغات الإنسانية ودراسة خصائصها وتراكيبها ودرجات التشابه والتباين فيما بينها.

وقد جاء في قاموس اللسانيات لجون ديبوا أن اللسانيات هي: "العِلْم الذي يدْرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية الجاهزة. وكلمة (عِلْم) الواردة في هذا التعريف ذات ضرورة قصوى لتمييز هذه الدراسة من غيرها، لأن أول ما يُطْلب في الدراسة العلمية هو اتّباع طريقة منهجية انطلاقا من أُسُس موضوعية يمكن التحقق من إثباتها.[3]"

تتميز اللسانيات عند الباحث الغربي جون ليونزJohn Lyonsببعض الخصائص، حيث إن اللسانيات عِلْم مستقل قائم بذاته، ويهتمّ باللغة المنطوقة قبل اللغة المكتوبة، فاللسانيات تعير اللهجاتِ اهتمامًا وعنايةً، ولا تعير الفروقَ أيَّ اهتمام بين اللغات البدائية والمتحضّرة، أي دون أن تمييز بين لغة وأخرى، وتدرس اللسانياتُ اللغةَ متكاملةً

(1) ثنية العابد /https://ar.wikipedia.org/wiki، الإطلاع يوم (12 جانفي 2022).

(2) بن زروق نصر الدين: محاضرات في اللسانيات العامة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والطبع، الجزائر، 2011، ص06.

(3) DUBOIS, J.: Dictionnaire de linguistique, Paris: Edition Larousse, 2002, p 45.

وعلى جميع المستويات: المستوى الصوتي، والصرفي والتركيبي والدلالي، وتهدف إلى صياغة نظرية شاملة يمْكن من خلالها دراسة مختلف اللغات ووصفها[1].

للسانيات العديد من الفروع التي تتصل فيها، وهي عديدة ومتنوعة، وأما في دراستنا هذه سنتطرق إلى الفروع التالية:

اللسانيات الاجتماعية:

اللسانيات الاجتماعية أو علم اللغة الاجتماعي فرع من اللسانيات، اجتهد فيه العديد من علماء اللغة أمثال: سوسيرSaussure، ومالينوفسكيMalinowski، وكاردنرKardiner، وغيرهم وقد تبلور هذا الفرع الجديد بفضل تلك الجهود الفذة، وهو العلم الذي يدرس اللغة في ضوء علم الاجتماع، أو يربط الملفوظ اللغوي بسياقه التواصلي والاجتماعي والطبقي والفئوي والمهني، وهو فرع من فروع علم اللغة، مهمته دراسة التنوعات والاختلافات في لغة واحدة أو أكثر، وهو يسعى إلى فهم اللغة كما هي موجودة بالفعل، أي دراسة اللغة وعلاقتها بالمجتمعات التي تنتشر فيها. ويطمح أصحاب هذا العلم إلى استكشاف الأسس والمعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك اللغوي مستهدفين إعادة التفكير في المقولات والفروق التي تحكم قواعد العمل اللغوي، ومن ثمة توضيح موقع اللغة في الحياة الإنسانية وحدود آثارها .[2]وتدرس اللسانيات الاجتماعية العلاقة الموجودة بين اللغة ومحيطها الاجتماعي والثقافي بشتى تجلياته المرتسمة على علاقات التواصل بين الأفراد، وينظر في أبعاد هذه العلاقة وأشكالها المختلفة التي تظهر في تعدد المستويات اللغوية في المجتمع الواحد أو تعدد اللغات واللهجات أيضا وحتى التنوع داخل اللهجة الواحدة، وتحديد الجماعات التي تستخدمها سواء كانت هذه الجماعات عرقية أو دينية أو مذهبية أو جهوية أو مهنية...

مفهوم التنوع اللساني (اللغوي):

لا توجد لغة على هيئة أو على نمط واحد أو مستوى واحد، وإنما هناك تنوع لساني (لغوي) وفق معايير علمية خاصة، ويهتم علم اللغة الاجتماعي بدراسة التنوع اللغوي

(1) مرجع سابق، ص07.

(2) نهر هادي: اللسانيات الإجتماعية عند العرب، دار الأمل للشر، الأردن، 1998، ص23.

الذي يبدو على هيئة لهجات إقليمية جغرافية، أو لهجات اجتماعية، أو لهجات مهنية تخص مهنة معينة أو ميدانا خاصا حيث يعتبر التنوع اللغوي ظاهرة طبيعية تتجلى في كل اللغات، ولا تخلو منه لغة حية.[1] ويعرف جون ديبوا التنوع اللغوي بقوله: "نطلق على التنوع تلك الظاهرة الشائعة المستعملة حيث تختلف فيها اللغة من فترة إلى أخرى، ومن مجموعة اجتماعية معينة إلى أخرى. ويؤدي الاختلاف غير المتزامن للغة إلى ظهور أعمال مختلفة من القواعد التاريخية، يقدم التنوع هدف للجغرافية اللغوية وعلم اللهجات، المعنى الحالي للمصطلح: علم اللغة الاجتماعي يهتم بالتنوع الاجتماعي[2]."

«On appelle *variation* le phénomène par lequel dans la pratique courante, une langue déterminée n'est jamais à une époque, dans un lieu et dans un groupe social donné, identique à ce qu'elle est à une autre époque, dans un autre lieu, dans un autre groupe social. La *variation diachronique* de la langue donne lieu aux divers travaux de grammaire historique, *la variation dans l'espace* fournit son objet à la géographie linguistique et à la dialectologie au sens courant du terme ; la sociolinguistique s'occupe de la *variation sociale*».

اللسانيات الجغرافية:

هو العلم الذي يدرس اللغات واللهجات ويصنفها حسب موقعها الجغرافي، وبالنظر إلى خصائصها اللغوية الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية التي تميز لغة عن لغة أو لهجة عن لهجة في البلد الواحد، أو في عدة بلدان حيث تتحدَّث لغة واحدة، وهذه الدراسة في علم اللغة الجغرافي تنتهي غالبا بوضع الأطالس اللغوية، حيث توزع الخصائص اللغوية على خرائط جغرافية برموز خاصة، وتوضح الفروق بين لغة وأخرى أو بين لهجة وأخرى[3]. ومن الفروع العلمية التي تطورت في العقود القليلة الماضية فرع من اللسانيات التطبيقية يُعنَى بدراسة اللغة في إطارها اللساني الجغرافي عرف بـ: اللسانيات الجغرافية، والذي يُعَدّ جزءا من علم اللهجات، إذ يدرس التنوع في استعمال

(1)حلمي خليل: دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005، ص 65.

(2)DUBOIS, J. : Op. Cit, p. 507.

(3) القرني مكين بن حوفان: اللسانيات قضايا وتطبيقات، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، 2019، ص22.

اللغة عند الأشخاص والمجموعات من أصول جغرافية مختلفة[1]، ومجالاته أوْضحَها سوسير في محاضراته Cours de linguistique générale، حيث يتناول هذا العلم تنوع اللغات ومظاهر التنوع الجغرافي، وتعايش اللغات في بقعة معيّنة، واللغات الأدبية واللهجات المحلية، وأسباب التنوع الجغرافي وتأثير عامل الزمن، وتخطي اللهجات للحدود الطبيعية، وانتشار الموجات اللغوية، وخصائص هذا الانتشار، وبذلك يُعَدّ هذا العلم نقطة التقاء بين اللسانيات وعلم الجغرافيا[2].

مفهوم الأطلس اللساني الأمازيغي (الخريطة اللسانية):

نشأت صناعة الأطالس اللسانية نتيجة للاتصال بين علمَي اللغة والجغرافيا، الذي أفرز ما يُعرَف باللسانيات الجغرافية. وتعدّ الأطالس اللسانية وسيلة حديثة لتسجيل الظواهر اللغوية على خرائطَ جغرافيةٍ، إذْ عند الحاجة إلى تحديد مناطق تلك الظواهر، يُستعان بالخرائط باعتبارها وسائلَ إيضاحٍ لظاهرة لسانية لها علاقة بمكان معيّن، كما يمكن اعتبار هذه الأطالس ثمرة بحثٍ لسانيٍ بُنِي على أسسٍ ومنطلقاتٍ جغرافيةٍ غايتها جمْعهم دوَّنات اللغات، واستقصاء صور التنوع اللساني. وقد ظهرت بوادر هذه الدراسات في القرن الثامن عشر، واستغرقت فترة طويلة لتظهر بعدها بشكل منهجي في القرن التاسع عشر عند الغرب تحديدا: إذ قام باحثون غربيون بجمع المادّة اللسانية من محيطها الجغرافي وقد عمِلوا على استقصاء صُوَر التنوع اللهجي لإثبات اطّراد القوانين الصوتية، والمقاربة بينها، وتحديد تلك الظواهر والتنوعات اللسانية على الخرائط في بعض أعمالهم، ومن هنا ظهرت مثل هذه البحوث التي فتحت باب البحث في الأطالس اللسانية. ظهر العديد من مثل هذه الدراسات عند العرب في مؤلفات ترقى إلى مستوى الأطالس اللسانية الحديثة، حيث أدركت بعض الدّول العربيّة أهميّة الأطلس اللساني وقيمته العلميّة في رسم حدود اللّهجات وتحديد السّياسات اللّغويّة، ولم يمنع ذلك من ظهور مثل هذه الأطالس عند الأمازيغ على أيدي باحثين فرنسيين في اللغة الأمازيغية مثل: أندري باسي، وقد اقتفى أثرَهم باحثون أمازيغٌ أمثال: الباحثة منى

(1) داود محمد محمد: العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2011، ص 90.

(2)SAUSSURE, F. De : Cours de linguistique générale, Édition Talantikit, Béjaïa, Algérie, 2002, pp 227-251.

الفكيوي، وخلاف ماضوي، وعرف جورج مونان الأطلس اللساني بـ:"مجموعة من الخرائط الجغرافية اللغوية التي توضح تنوع اللهجات لشكل لغوي معيّن، وغالبا ما تكون وحدات معجمية. يمكن أن يشير المصطلح أيضا إلى مجموعة من الخرائط التي توضح توزيع اللغات واللهجات لمنطقة جغرافية معينة.[1]"

تعريف اللغة:

عرّفت بتعريفات كثيرة، تركّزت على جوانبَ متعددةٍ من خصائصها، ونقتصر هنا على إيراد بعض التعريفات التي تُبرز أهمية اللغة في التعبير عن الأفكار والأشياء وإيصالها إلى الآخرين، فمن اللغويين العرب ابن جنّي (ت. 392هـ)، إذ يعرّفها بأنها:"...أصوات يعبِّر بها كل قوم عن أغراضهم...[2]". ونستخلص أنّ ابن جني يعتبر اللغة ملفوظاتٍ يراد بها التعبير والإفصاح عمّا يريد المرء، ويراد به الغاية والمقصد منه، فابن جني يعرض طبيعة اللغة وعناصرها الصوتية ووظائفها التعبيرية، وتعريفه من أشمل تعريفات اللغة.

وعرّفها ابن خلدون(ت 808هـ) بأنها :"ترجمان عما في الضمائر، يؤديها بعض إلى بعض بالمشافهة في المناظرة والتعليم وممارسة البحث في العلوم، لتحصيل مَلَكتها بطول المِران على ذلك. ويعرّفها روي سي هجمان بأنها "قدرة ذهنية مكتسَبة يمثلها نسق يتكوّن من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما[3]"، هذا التعريف يقرّر مجموعة من الحقائق التي تنطوي عليها طبيعة اللغة في ماهيتها، وكيانها الداخلي الدقيق. ومن بين هذه الحقائق:

-أن اللغة قدرة ذهنية قوامها معارف لغوية، تتولّد وتنمو في ذهن الفرد (ناطقا للغة ومستعملا إياها)، فتُمكّنه من إنتاج العبارات كلاما أو كتابة، ومن فهم مضامين ما ينتجه أفراد مجموعته من هذه العبارات، وبذلك تقوم الصلة بين الفكرة وأفكار الآخرين، وتتداخل في تكوين هذه القدرة عواملُ فيزيولوجيةٌ تتمثل في تركيب الأذن، والجهاز العصبي، والمخ والجهاز الصوتي...

(1) MOUNIN, G : Dictionnaire de la linguistique, Édition PUF, France, 1974, p. 44.
(2) ابن جني أبو الفتح عثمان: الخصائص، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 1902، ص31.
(3) روي سي هجمان: اللغة والحياة الطبيعية والبشرية، تج: داود علي أحمد السيد، الكويت، 1989، ص15.

-أنّ هذه القدرة تُكتسَب ولا يولَد الإنسان بها وإنما يولَد باستعداد فطري لاكتسابها، ويدفعه لهذا الاكتساب في العادة شعوره بالانتماء إلى مجموعة بشرية نفسيًا واجتماعيًا وحضاريًا ورغبته في التعايش وتبادُل المنافع والمصالح بينه وبين أفراد هذه المجموعة.

تعريف سوسير: يعرِّف سوسير اللغة في إطار مقارنتها بالكلام فيعتبر اللغة مرتبطة بالمجتمع والعرف الاجتماعي، أما الكلام فيرتبط بالأفراد والحدث الكلامي، فبالنسبة له فإنّ اللغة هي ظاهرة اجتماعية لكونها نظاما من الإشارات والرموز التي يستخدمها الإنسان للتعبير عن مجمَل أفكاره[1].

تعريف اللهجة:

يعرّفها الدكتور إبراهيم أنيس قائلا: "اللهجة في الاصطلاح الحديث هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة. وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض.[2]"

اللهجة (المتغيرة) الشاوية:

حسب الباحث المتخصِّص في اللسانيات الأمازيغية الدكتور مالك بوجلال فانّ: "اللهجة الشاوية يُتحدَّث بها في الشرق الجزائري في جبال الأوراس والمناطق المحيطة بها [...] على أساس التقسيم الإداري الحالي الذي يتوافق كلّيًا أو جزئيا مع هذه الولايات: سطيف، باتنة، بسكرة، أم البواقي، خنشلة، تبسة، سوق أهراس، قالمة...هذه اللهجة تشترك في عدد معين من السمات الصوتية والصرفية المميزة ومخزون معجمي مهم.[3]"

(1) حسام الدين كريم زكي: اللغة والثقافة دراسة أنثرولغوية لألفاظ وعلاقات القرابة في الثقافة العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2010، ص 46.

(2)سهام مادن: اللهجات العربية القديمة، مؤسسة كنوز الحكمة، الأبيار، الجزائر، 2011، ص 60.

(3)BOUDJELLAL, M: Linguistique Amazighe, sur le Chaoui: https://linguistique-amazighe.blog4ever.com/le-chaouia-taawit-tacawit-algerie-par-malek-boudjellal,Consulté le 20 Novembre, 2021.

تعريف الكلام:

هو ما يتلفّظ به أفراد الجماعة اللغوية الواحدة نطقًا نتيجة ما يختارونه ويستعملونه من مفرداتٍ وتراكيبَ متنوعةٍ، انطلاقا من المعرفة المشتركة لدى هذه الجماعة اللغوية ولابد في الكلام من وجود طرفين: المتكلم والسامع. ويعرّفه ابن جنّي بقوله: "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل، نحو زيد أخوك، وقام محمد، وضرب سعيد...، وفي الدار أبوك، وصه، ومه، ورويدا، وحاء وعاء في الأصوات [...]، فكل لفظ استقل بنفسه، وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام.[1]"

شرح مستويات اللغة المدروسة في البحث:

تنظر اللسانيات إلى اللغة على أنظمة متكاملة، ولا يمكن أن نفصل نظاما عن آخر، مع إمكانية دراسة أي نظام مستقلا، ومن خلال دراستنا هذه سوف نتطرق إلى ثلاثة مستويات:

المستوى الصوتي:

يحدد نطق الكلمات أو أجزاء الكلمات وفق الأنماط المقبولة لدى الجماعة اللغوية، ويتفرع إلى فرعين: الصوتياتphonétique، وعلم الأصوات الوظيفيphonologie، وسوف نركز على الأصوات التي تعتبر أصغر الوحدات اللغوية غير الدالّة. وللصوتيات العديد من التعريفات في المراجع الأكاديمية، منها ما ورد في معجم اللسانيات لجون دي بوا، إذ يقول:" من المشهور أن مصطلح الصوتيات يعني الفرع من اللسانيات الذي يدْرس الجزء الصوتي من اللسان"[2].

فالصوتيات تدْرس الجانب الفيزيولوجي والفزيائي للأصوات اللغوية، وقد قام علماء اللغات بابتكار نظام كتابة شامل لجميع الوحدات الصوتية الموجودة في أية لغة سواء كتابية أو شفوية، يُسمّى نظام الأبجدية الصوتية الدولية Alphabet Phonétique International، فالكتابة الصوتية يرمز لها بمعقوفتين[ ]، وذلك كتمثيل موحّد

(1) أبو الفتح بن جني، مرجع سابق، ص17.

(2) DUBOIS, J. : Op. Cit, p.361.

للأصوات في اللغات المتكلَّم بها لتحقيق التطابق بين المكتوب والمنطوق"[1].

المستوى الصرفي:

ويدرس البنية والمقاطع والعناصر الصوتية التي تحمل دلالات صرفية، ويعني بها دراسة الوحدات الصرفية، دون أن يتطرق إلى المسائل المتعلقة بالتراكيب، إذا تجمعت الأصوات تتكون الوحدات الصرفية، والوحدة الصرفية هي أصغر وحدة ذات معنى[2].

المستوى المعجمي:

هو مجموع المفردات المتاحة للتعبير عن المعاني والمواقف المختلفة وفق الأنساق التي تقرها اللغة، . وجدير بالذكر أن نشير إلى أن لكل مجتمع حصيلته اللغوية التي تشير إلى الألفاظ ذات الدلالة الاجتماعية التي تفهم في سياق ما تقره الجماعة اللغوية، حيث إن هذه الحصيلة تكتسب عن طريق التفاعل والتواصل.

التعريف ببرنامج علم الخرائط MapInfo

هو برنامج يسمح بتشغيل نظام المعلومات (SIG) للحصول على البيانات الجغرافية وتخزينها ومعالجتها، علاوة على ذلك، فإنه يسمح بإجراء رسم الخرائط والتحليل الخاص بدقة وفقا للمقاييس المطلوبة، والمبدأ التوجيهي لنظام المعلومات الجغرافية وهو كما يأتي: لدينا بيانات هندسية من جهة، والمعطيات التي تم إدخالها في النظام من جهة أخرى، يتم تخزين هذه المعطيات في تنسيق رقمي ويتم تنظيمها بواسطة طبقات تسمى جداول في MapInfo[3].

(1) بن قسمية العمري: مبادئ في الصوتيات الأمازيغية (الشاوية)، المحافظة السامية للغة الأمازيغية، الجزائر، 2013، ص 03.

(2) الخولي محمد علي: مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص 16.

(3)GUERREIRO. F : Système d'information géographique pour l'enseignement agricole, fiches d'aide à MapInfo, version 10, 2005, p 01.

الجزء الثاني : تحليلي

التنوع اللغوي في الأغذية:

خريطة التنوع اللغوي لكلمة (كسكس):

الشكل01 : خريطة لغوية تمثل التنوع اللغوي في المعجم الأمازيغي للأغذية لكلمة (كسكس).

المصدر: خريطة مستخرجة من نظام المعلومات الجغرافية MapInfo

التعليق على الخريطة:

هذه الخريطة تبين التنوع اللغوي في المعجم الأمازيغي للأغذية في المتغيرة الشاوية في كلمة (كسكس) في منطقين من ولاية باتنة:

اللون الأحمر يبين أن المنطقتين: تكوت، وثنية العابد تسميان أكلة "الكسكس" بالتسمية نفسها (أبربوش_ Aberbuc).

شرح التنوع اللغوي المتضمن في مستويات اللغة المدروسة:

صورة الغذاء	اسم الغذاء في المنطقتين	جذر الكلمة	الكتابة بحروف [A.P.I.]	شرح التنوع اللغوي المتضمن في أحد مستويات اللغة
	منطقة تكوت: -أبربوش. -Aberbuc	$\sqrt{BRBC}$	[aberbuʃ]	-لا يوجد تنوع لغوي في جميع مستويات

	منطقة ثنية العابد: - أبربوش. -Aberbuc	**√BRBC**	**[aberbuʃ]**	اللغة، فيالمنطقتين تسمى هذه الأكلة بالتسمية نفسها.

خريطة التنوع اللغوي لكلمة (طمّينة):

الشكل 02: خريطة لغوية تمثل التنوع اللغوي في المعجم الأمازيغي للأغذية لكلمة (طمّينة).

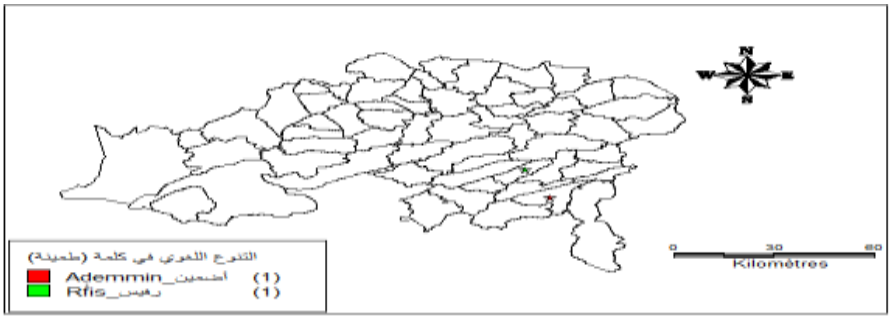

المصدر: خريطة مستخرجة من نظام المعلومات الجغرافية MapInfo

التعليق على الخريطة:

هذه الخريطة تبين التنوع اللغوي في المعجم الأمازيغي للأغذية في المتغيرة الشاوية في كلمة (طمينة) في منطقين من ولاية باتنة:

- اللون الأحمر يبين أن منطقة تكوت تسمي أكلة الطمينة: (أضمّين_Aḍemmin).
- اللون الأخضر يبين أن منطقة ثنية العابد تسمي أكلة الطمينة: (رفيس_Rfis).

شرح التنوع اللغوي المتضمن في مستويات اللغة المدروسة:

صورة الغذاء	اسم الغذاء في المنطقتين.	جذر الكلمة	الكتابة بحروف [A.P.I.]	شرح التنوع اللغوي المتضمن في أحد مستويات اللغة
	منطقة تكوت: -أضمين -Aḍemmin	**√ḌMN**	**[ađeMin]**	-التنوع اللغوي في المستوى المعجمي، لأن لكل كلمة جذرا

	منطقة ثنية العابد: -رفيس -Rfis	$\sqrt{RFS}$	[rfis]	مختلفا عن جذر الأخرى.

خريطة التنوع اللغوي لكلمة (رخساس):

الشكل 03: خريطة لغوية تمثل التنوع اللغوي في المعجم الأمازيغي للأغذية لكلمة (رخساس).

المصدر: خريطة مستخرجة من نظام المعلومات الجغرافية MapInfo

التعليق على الخريطة:

هذه الخريطة تبيّن التنوع اللغوي في المعجم الأمازيغي للأغذية في المتغيرة الشاوية في كلمة (رخساس) في منطقين من ولاية باتنة.

اللون الأحمر يبين أن منطقة تكوت تسمي أكلة الرخساس: أرآخساس Arexsas.

اللون الأخضر يبين أن منطقة ثنية العابد تسمي أكلة الرخساس: أرآخصاص Arexṣaṣ.

التنوع اللغوي المتضمن في مستويات اللغة المدروسة:

صورة الغذاء	اسم الغذاء في المنطقتين.	جذر الكلمة	الكتابة بحروف [A.P.I.]	شرح التنوع اللغوي المتضمن في أحد مستويات اللغة

	منطقة تكوت: أرآخساس -Arexsas	√RXS	[arexsas]	التنوع اللغوي في المستوى الصوتي باختلاف صوتين ترقيقا وتفخيما. تباعا: فمنطقة تكوت تنطق السين، أما منطقة ثنية العابد فتنطق صادا.
	منطقة ثنية العابد: أرآخصاص Arexsas	√RXS	[arexsas]	

خريطة التنوع اللغوي لكلمة (مطلوع):

الشكل 04: خريطة لغوية تمثل التنوع اللغوي في المعجم الأمازيغي للأغذية لكلمة (مطلوع).

المصدر: خريطة مستخرجة من نظام المعلومات الجغرافية MapInfo

التعليق على الخريطة:

هذه الخريطة تبين التنوع اللغوي في المعجم الأمازيغي للأغذية في المتغيرة الشاوية في كلمة (مطلوع) في منطقين من ولاية باتنة:

اللون الأحمر يبين أن منطقة ثنية العابد تسمي أكلة المطلوع: أناكفالو_ Anekfalu.

اللون الأخضر يبين أن منطقة تكوت تسمي أكلة المطلوع: ؤكفيل_Ukfil.

شرح التنوع اللغوي المتضمن في مستويات اللغة المدروسة:

صورة الغذاء	اسم الغذاء في المنطقتين	جذر الكلمة	الكتابة بحروف [A.P.I.]	شرح التنوع اللغوي المتضمن في أحد مستويات اللغة
	منطقة تكوت: -ؤوكفيل -Ukfil	$\sqrt{KFL}$	**[uχfil]**	التنوع اللغوي على المستوى الصرفي فالمنطقة الأولى تستخدم صيغة صرفية تختلف عن الثانية مع اشتراكهما في الجذر.
	منطقة ثنية العابد: -اناكفالو -Anekfalu	$\sqrt{KFL}$	**[aneχfalu]**	

خريطة التنوع اللغوي لكلمة (تمر):

الشكل 05: خريطة لغوية تمثل التنوع اللغوي في المعجم الأمازيغي للأغذية لكلمة (تمر).

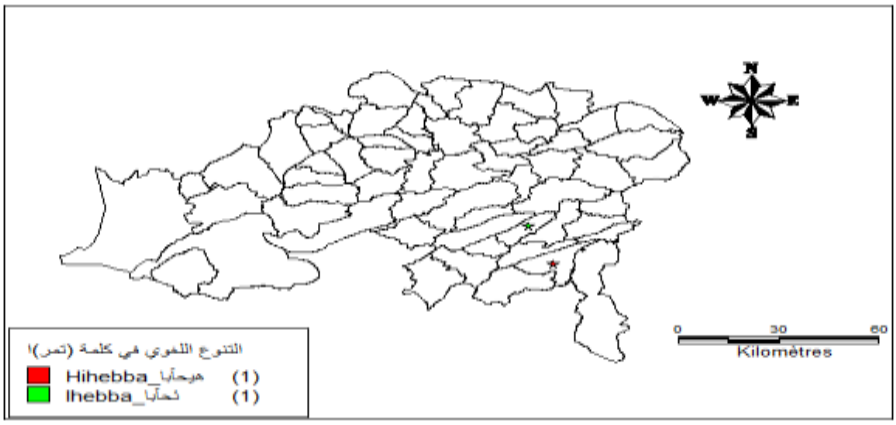

المصدر: خريطة مستخرجة من نظام المعلومات الجغرافية MapInfo

التعليق على الخريطة:

هذه الخريطة تبين التنوع اللغوي في المعجم الأمازيغي للأغذية في المتغيرة الشاوية في كلمة (تمر) في منطقين من ولاية باتنة:

اللون الأحمر يبين أن منطقة تكوت تسمي التمر :هيحآبا_ Hihebba .

اللون الأخضر يبين أن منطقة ثنية العابد تسمي التمر: ئحآبا Iḥebba.

التنوع اللغوي المتضمن في مستويات اللغة المدروسة:

صورة الغذاء	اسم الغذاء في المنطقتين.	جذر الكلمة	الكتابة بحروف [A.P.I.]	التنوع اللغوي المتضمن في أحد مستويات اللغة
	منطقة تكوت: -هيحابا -Hiḥebba	$\sqrt{ḤB}$	[hiḥeBa]	التنوع اللغوي على المستوى الصرفي باختفاء سابقة التأنيث [ه] المتحولة عن الثاء في النطق بمنطقة ثنية العابد. وحالة الوصل هي الكفيلة بإثبات النوع.
	منطقة ثنية العابد: -ئيحابا -Iḥebba	$\sqrt{ḤB}$	[iḥeBa]	

التنوع اللغوي في الأواني:

خريطة التنوع اللغوي لكلمة (قصعة):

الشكل 01: خريطة لغوية تمثل التنوع اللغوي في المعجم الأمازيغي للأواني لكلمة (قصعة).

المصدر: خريطة مستخرجة من نظام المعلومات الجغرافية MapInfo

التعليق على الخريطة:

هذه الخريطة تبين التنوع اللغوي في المعجم الأمازيغي للأواني في المتغيرة الشاوية في

كلمة (قصعة) بمنطقتين من ولاية باتنة:

اللون الأحمر يبين أن منطقة تكوت تسمي "القصعة" : هاربوث_Haṛbut، براء مفخمة.

اللون الأخضر يبين أن منطقة ثنية العابد تسمي "القصعة": ثزيوا_Tẓiwa، بزاي مفخمة.

التنوع اللغوي المتضمن في مستويات اللغة المدروسة:

صورة الأواني	أسماء الأواني في المنطقتين.	جذر الكلمة	الكتابة بحروف [A.P.I.]	شرح التنوع اللغوي المتضمن في أحد مستويات اللغة
	منطقة تكوت: هاربوث- -Haṛbut	$\sqrt{RB}$	[harbuɵ]	التنوع اللغوي على المستوى المعجمي.
	منطقة ثنية العابد: ثزيوا- -Tẓiwa	$\sqrt{ẒW}$	[ɵziwa]	

خريطة التنوع اللغوي لكلمة (كسكاس):

الشكل 02: خريطة لغوية تمثل التنوع اللغوي في المعجم الأمازيغي للأواني لكلمة (كسكاس).

المصدر: خريطة مستخرجة من نظام المعلومات الجغرافية MapInfo

التعليق على الخريطة:

هذه الخريطة تبين التنوع اللغوي في المعجم الأمازيغي للأواني في المتغيرة الشاوية في كلمة (كسكاس) في منطقين من ولاية باتنة:

اللون الأحمر يبين أن منطقة تكوت تسمي "الكسكاس": (أكآسكاس_Akeskas).

اللون الأخضر يبين أن منطقة ثنية العابد تسمي "الكسكاس": (أسآكساك_Aseksak).

التنوع اللغوي المتضمن في مستويات اللغة المدروسة:

صورة الأواني	أسماء الأواني في المنطقتين.	جذر الكلمة	الكتابة بحروف [A.P.I.]	التنوع اللغوي المتضمن في أحد مستويات اللغة
	منطقة تكوت: -أكاسكاس -Akeskas	$\sqrt{KSKS}$	**[aχeskas]**	التنوع اللغوي الصوتي بالتبادل بين حرفين، تنطق منطقة تكوت الكاف ثم السين، أما منطقة ثنية العابد فتبدأ بحرف السين قبل الكاف: **القلب المكاني Métathèse**
	منطقة ثنية العابد: -أساكساك -Aseksak	$\sqrt{SKSK}$	**[aseχsaχ]**	

خريطة التنوع اللغوي لكلمة (موس):

الشكل 03: خريطة لغوية تمثل التنوع اللغوي في المعجم الأمازيغي للأواني لكلمة (موس).

المصدر: خريطة مستخرجة من نظام المعلومات الجغرافية MapInfo

التعليق على الخريطة :

هذه الخريطة تبين التنوع اللغوي في المعجم الأمازيغي للأواني في المتغيرة الشاوية في كلمة (موس) في منطقتين من ولاية باتنة:

- اللون الأحمر يبين أن منطقة ثنية العابد تسمي "الموس: (أخاذمي_Axedmi).
- اللون الأخضر يبين أن منطقة تكوت تسمي "الموس": (ؤزال_Uzzal).

التنوع اللغوي المتضمن في مستويات اللغة المدروسة:

صورة الأواني	أسماء الأواني في المنطقتين.	جذر الكلمة	الكتابة بحروف [A.P.I.]	التنوع اللغوي المتضمن في أحد مستويات اللغة
	منطقة تكوت: ؤزال- -Uzzal	**√ZL**	**[uZal]**	التنوع اللغوي المعجمي، وقد استقت المتغيرتان التسمية من مادة الصنع والوظيفة: فالأولى عمّمت أصل الاشتقاق، والثانية خصّصت.
	منطقة ثنية العابد: أخاذمي- -Axedmi	**√XDM**	**[axeđmi]**	

خريطة التنوع اللغوي لكلمة (كأس) :

الشكل 04: خريطة لغوية تمثل التنوع في المعجم الأمازيغي للأواني لكلمة (كأس).

المصدر: خريطة مستخرجة من نظام المعلومات الجغرافية MapInfo

التعليق على الخريطة:

هذه الخريطة تبين التنوع اللغوي في المعجم الأمازيغي للأواني في المتغيرة الشاوية في كلمة (كاس) في منطقتين من ولاية باتنة:

اللون الأحمر يبين أن منطقة ثنية العابد تسمي "الكأس": (أقوطي_Aquṭi).

اللون الأخضر يبين أن منطقة تكوت تسمي "الكأس": (قوطي_Quṭi) في حالة الفصل، لكن الصائت الصدارى يعود في المتغيرتينفي حالة الوصل.

شرح التنوع اللغوي المتضمن في مستويات اللغة المدروسة:

صورة الأواني	أسماء الأواني في المنطقتين	جذر الكلمة	الكتابة بحروف [A.P.I.]	شرح التنوع اللغوي المتضمن في أحد مستويات اللغة
	منطقة تكوت: -قوطي -Quṭi	√QṬ	**[quti]**	-التنوع اللغوي على المستوى الصرفي، منطقة ثنية العابد بنطق الحركة في أول الكلمة، أما قيمنطقة تكوت فتختفي الحركة في أول الكلمة.
	منطقة ثنية العابد: -أقوطي -Aquṭi	√QṬ	**[aquti]**	

خريطة التنوع اللغوي لكلمة (طاحونة):

الشكل 05: خريطة لغوية تمثل التنوع اللغوي في المعجم الأمازيغي للأواني لكلمة (طاحونة).

المصدر: خريطة مستخرجة من نظام المعلومات الجغرافية MapInfo

التعليق على الخريطة:

هذه الخريطة تبين التنوع اللغوي في المعجم الأمازيغي للأواني في المتغيرة الشاوية في كلمة (طاحونة) في منطقتين من ولاية باتنة:

اللون الأحمر يبين أن المنطقتين: تكوت، وثنية العابد تسميان "الطاحونة" بنفس التسمية(هاكآركورث_Hakerkurt).

شرح التنوع اللغوي المتضمن في مستويات اللغة المدروسة:

صورة الأواني	أسماء الأواني في المنطقتين.	جذر الكلمة	الكتابة بحروف [A.P.I.]	شرح التنوعاللغوي المتضمن في أحد مستويات اللغة
	منطقة تكوت: هاكآركورث- Hakerkurt -	**√KRKR**	**[haʁerʁurθ]**	-لا تنوع لغويا.
	منطقة ثنية العابد: هاكآركورث- Hakerkurt-	**√KRKR**	**[haʁerʁurθ]**	

خاتمة:

ختاما، وبالنظر إلى ما تمت معالجته سابقا من المعلومات المتعلقة بالمفاهيم الأساسية الموصولة بالموضوع فإنه يجدر أن نشير إلى أن لكل منها مفهوما خاصا يرتبط بالاستعمال الجاري في النطاق الجغرافي، هذا بصرف النظر عن لاختلافات الفردية، إلا أنها في المحصّلة تصبّ في المعنى ذاته الذي يسهم في بناء عملية التواصل، ومن خلال جمعنا للمعلومات من الميدان لأسماء الأغذية والأواني، وبعد تحليلها وإسقاطها على خرائط جغرافية، اتضح أن هناك تنوعا لغويا في اللهجة الواحدة (المتغيرة اللسانية الشاوية) تجلى في ثلاثة مستويات: الصوتي والصرفي والمعجمي: فالاختلافات الحاصلة على المستوى الصوتي بين المتغيرتين موضوع الدراسة تعود أساسًا إلى تقارب المخارج من جهة، وإلى اقتصار الاستعمال على المشافهة من جهة أخرى، والتي تفتقد إلى دقة الضبط، ولا تضمن سلامة انتقال المنطوق إلى السامع مقارنة بالكتابة كما هو معلوم في سائر اللغات. وقد ضربنا مثالا بقلب القاف ياءً الذي يرجع إلى التقارب المخرجي، وإبدال الثاء بين الأسنانية بالهاء الحنجرية، لا للتقارب المخرجي بل لاختلاس تحقيق الثاء حتى تؤول إلى هاء، والهاء صوت منهوك كما يسميه اللغويون القدامى، كثيرا ما يتحول إلى صائت، وقد تقدم مثال: Tiḥebba وما انبثق عنه من نطوق مبرَّرة صوتيًا أي بغرض تقليل الجهد العضلي، غير أن الصائت يتحوّل إلى أصله حين يتقدمه الصائت الصداري في حالة الوصلÉtat d'Annexion، كما يشيع إبدال السين صادًا أي رقيق بفخم، وعليه فالمتغيرتان لا تختلفان في هذا السياق إلا في التفخيم Emphatisation في الثانية، مع اشتراكهما في أسنانية المخرج الأصلي. أما على مستوى الصرف، فالمدوَّنة تكاد تخلو من اختلاف الصيغ كما في Uk̲fil وAnekfalu إلا أن إمكانية التواصل تظل قائمة ما دام الجذر مشمولا في كلتا الصيغتين: K̲FL. أما المستوى الذي يتجلى فيه أكثر هذا التنوع فهو المستوى المعجمي، حيث نجد اختلافا كلّيًا بين الكلمتين ولكلتيهما جذر مختلف عن الآخر، وحتى هذا الاختلاف الذي يبدو في ظاهره كليا فإن قدْرا معتبرا من الرصيد المعجمي في المتغيرتين يتقاطع في مبرِّر التسمية ممّا يسهّل عملية التلقّي، إذ تستمدّ بناء دلالة اللفظين من اشتقاقهما.

المراجع:

المراجع العربية:

- ابن خلدون عبد الرحمن، مقدمة إبن خلدون، تح: علي عبد الواحد وافي، دار النهضة المصرية، ط3، مصر، 1989.
- ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 1902.
- الخولي محمد علي، مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.
- القرني مكين بن حوفان، اللسانيات قضايا وتطبيقات، مركز الكتاب الأكاديمي، عمّان، الأردن، 2019.
- بن زروق نصر الدين، محاضرات في اللسانيات العامة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والطبع، الجزائر، 2011.
- بن قسمية العمري، مبادئ في الصوتيات الأمازيغية (الشاوية)، المحافظة السامية للغة الأمازيغية، الجزائر، 2013.
- حسام الدين كريم زكي، اللغة والثقافة دراسة أنثرو لغوية لألفاظ وعلاقات القرابة في الثقافة العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2010.
- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005.
- داود محمد محمد، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيغ، القاهرة، مصر، 2011.
- روي سي هجمان، اللغة والحياة الطبيعية والبشرية، تج: داود علي أحمد السيد، الكويت، 1989.
- سهام مادن، اللهجات العربية القديمة، مؤسسة كنوز الحكمة، الأبيار، الجزائر، 2011.
- نهر هادي: اللسانيات الإجتماعية عند العرب، دار الأمل للشر، الأردن، 1998.
- تكوت، ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8، الإطلاع (10جانفي 2022).
- ثنية العابد، ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org/wiki/، الإطلاع (12 جانفي 2022).

المراجع الاجنبية:

(1) CHAKER, S,**Manuel de linguistique berbère Tome I,**Édition Bouchène, Alger, 1991.
(2)DUBOIS, J,**Dictionnaire de linguistique,** Paris: Édition Larousse, 2002.
(3) SAUSSURE, F. D, **Couers de linguistique générale**, Edition Talantikit, Béjaia, Algérie, 2002.
(4)GUERREIRO. F, Système d'information géographique pour l'enseignement agricole ? Fiches d'aide à MapInfo, version 10, 2005.
(5)MOUNIN, G,**Dictionnaire de la linguistique**,Edition Puf, France, 1974.
(6)BOUDJELLAL, M, **Linguistique Amazighe**, sur le Chaoui: https://linguistique-amazighe.blog4ever.com/le-chaouia-taawit-tacawit-algerie-par-malek-boudjellal,Consulté le Novembre 20, 2021.

الملاحق: (استبيان)

الاسم: .....**اللقب:** .....

العمر: .....**الجنس: ذكر/أنثى**.....

رقم	صور الأغذية	التسمية	رقم	صور الأواني	التسمية
1		.....	1		.....
2		.....	2		.....
3		.....	3		.....

.....		4	.....		4
.....		5	.....		5